

# الجهات الناشطة

## تصيح الطريقة الأنسب لدعم الجهات المانحة للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية

في تشرين الثاني ٢٠١٩، وفدت ناشطات ونشطاء من حول العالم للالتقاء في العاصمة الكندية أوتاوا للمشاركة في تعلّم جمعيّ ووضع استراتيجيات في سبيل مناصرة تقدّم الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. تضمّن جزء من هذه النقاشات مشاركة التجارب والتعلّم والمشورة حول الدّعم الأفضل الممكن تقديمه في سبيل مناصرة الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. توصلت المجموعة إلى عدّة توصيات موجهة للجهات المانحة استناداً إلى تجاربها كجهات مستفيدة من المنح

### تعريف مناصرة الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية

يصعب تعريف تقدّم الصحة والحقوق الجنسية بحيث أنها تغطّي مجالاً واسعاً من الأنشطة والاستراتيجيات التي تتشكّل إلى حدّ بعيد من خلال السياق السياسي والبيئة التي يعمل فيها النشطاء. بينما لا توجد وصفة معيّنة لنشاط الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، اتّفق النشطاء على أنّ مناصرة الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية هي وسيلة نسوية ومضادّة للاستعمار في سبيل تعطيل السّلطة وتغيير الخطاب وتفعيل المساواة.

حدّدت المبادئ الأساسية لمناصرة الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية كالتالي: بناء الحركات، ومناهضة العنصرية، والتداخلية، والتّمثيل، والملكيّة، وتوجّه مبني على القاعدة الشعبية، وتحديد الأنظمة التمييزية وتعطيلها. وأهمّ من ذلك، يجب تعريف المناصرة عبر العاملين والعاملات فيها، لا عبر الجهات المانحة أو عملاء آخرين.

### المساءلة أمام الحركات

لاحتضان المساءلة أمام المستفيدات من المنح وأمام الحركات، على الجهات المانحة الاعتراف بالسّلطة التي تتمتّع بها واحترام استقلالية الجهات المستفيدة من المنح. على ذلك أن يتمّ من خلال بناء علاقات تركز على الثقة وممارسة الشفافية فيما يخصّ الأولويات والقيم وسيرورات العمل والإنفاق. على الجهات المانحة دعم بناء الحركة وكذلك أن تتّسم بالانفتاح نحو إعادة هيكلة نماذج التمويل في سبيل استيفاء احتياجات الجهات المستفيدة (مثلاً، إعادة التفكير في متطلبات المتابعة والتقييم).

مع ازدياد اهتمام الجهات المانحة بدعم نشاط الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في السنوات الأخيرة، ازدادت كذلك مشاركة الجهات المانحة في فضاءات النشاط. قد يؤدي ذلك بالجهات المانحة إلى الاستحواذ على أدوار فعّالة أو إدارية داخل الحركات وزرد أصوات النشطاء على مستوى القاعدة الشعبية، وبالتالي تعزيز الهرمية والأجهزة القمعية.

## التغطية وتقديم التقارير

تعتبر المساءلة ضمن الحركات هي كذلك شأنًا أساسيًا. لقد أدت عملية تقديم المنح الفرعية (SUB-GRANTING) و/أو استخدام المنظمات الوسيطة إلى تحولات في العلاقة التقليدية بين الجهات المانحة والجهات المستفيدة. بينما يمنح هذا النموذج قيمة للشراكات وبناء الحركات، قد يؤدي هو إلى التنافس على تحصيل التمويل والمزيد من الدعم المالي من أجل منظمات منسقة أكبر - وفي غالب الأحيان مرتكزة في الشمال العالمي - وبالتالي نقل السلطة والمساءلة والتخلص منهما. بينما تقدم هذه النماذج المانحة طرقًا جديدة للوصول إلى الجهات المناصرة للقاعدة الشعبية، لا يجوز اعتبارها كالحل الوحيد لمعالجة النماذج التمويلية المنقوصة.

## توصيات مستجدة مقترحات تمويلية

- الاعتماد على سجلات أداء وإدارة مالية سليمة في سبيل تبرير منح الدعم للمنظمات بدل اتباع عمليات تقديم مقترحات صارمة للغاية
- طرح السؤال "ما أهميّة ذلك؟" مقابل "ما المنطقي والمعقول؟". هل تتكافأ شروط تقديم المقترح مع التمويل نفسه؟ هل المعايير المطلوبة منصفة ومعقولة؟
- تطوير أجهزة تساهم في تسهيل تمويل المجموعات غير المسجلة وغير الرسمية التي تنشط في موضوع الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. في سبيل ضمان سلامتها و/أو بسبب تسييس عملها، ولأسباب أخرى، تعجز العديد من المجموعات عن، أو تختار ألا تتسجل رسميًا في دولها
- الاستثمار في التعلّم النسوي (مثلًا، في الأبحاث، وبناء قاعدة بيانات، والاستراتيجيات، والتعلّم المشترك بين الحركات، والمتابعة والتقييم والتعلّم النسوي)
- الردّ على المقترحات في الوقت المناسب

- تبني عمليات تقديم التقارير وكذلك آليات تكون معدلة وفق الهدف ومرنة وموجهة نحو المناصرة تحديدًا، وتمييز الطابع الخاص لمناصرة تبتدئ الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية
- تبني آليات مساءلة مبنية على الثقة مع الجهات المستفيدة، من خلال فحص سجلات أداء الجهات المستفيدة وعملها السابق
- تمييز الفرق بين الإنتاج والتتائج
- التماس اقتراحات من الجهات المستفيدة بخصوص طرائق بديلة لتوثيق العمل وتقييم نجاعة النشاط
- العمل مع أفراد مستفيدة لصياغة متابعة وأسئلة تقييمية معدلة ومفصلة تستوفي احتياجات كل من الجهتين
- استخدام أسئلة مفتوحة في قوالب التقارير (مثلًا، كيف كانت الجلسة؟ ما الذي تعلمته؟)
- التفكير في استخدام جهات خارجية للقيام بالتقييمات (تغطي ثمن أتعابها الجهة المانحة) بهدف إزالة عبء تعبئة التقارير عن الجهة المستفيدة
- إنهاء الممارسات التقريرية الاستخراجية، بما في ذلك بعثات السفر/سياحة الجهات المانحة، ومطالبة الجهات المستفيدة بإرسال الصور، والاقبسات، والقصص الشخصية، وإلخ.
- ضمان توفر قوالب التقارير بعدة لغات وقدرة الجهات المستفيدة على تقديم ردودها بلغتها الأصلية، وذلك بتمكينها الكامل من الكتابة عن نشاطها. من المهم كذلك أن تتكلم المراكز الإدارية و/أو مراكز التكتيف الإقليمية للمنح بلغة الجهة المستفيدة
- إعادة تأطير التغطية التقريرية كفرصة أمام الجهات المانحة للتعلّم من الجهات المستفيدة (مقابل فرصة لإثبات قيمتها أمام الجهة المانحة)
- تشجيع وتمويل ممارسات توثيقية لتعلّم الجهات

- زيادة الوعي حول **المجمّع الصناعي اللّاربحي** ومهنة (إضفاء الطابع المهني على) النّشاط المجتمعي، وكيف يستطيع تعزيز تراكيب قوّة مؤذية وإضعاف الحركات
  - التّمع بحسّ نقدي تجاه **التّوطين** الظّاهري للمنظّمات غير الحكوميّة الدوليّة (أي ترحيل منظّمات محليّة حقيقةً واستبدالها بمنظّمات غير حكوميّة دوليّة تتمتّع بقدرة أكبر على التّمويل ومساحات لنشاطها) وقدرتها على قلقله المنظّمات والحركات المحليّة
- ## اشترك الجهات المانحة في المساحات المخصصة للنشاط

- اعتماد مبادئ وإرشادات لاشتراك الجهات المانحة في المساحات المخصصة للنشاط (مثلاً، على المنظّمات احتواءً أمكنةً تستطيع استخدامها للتّنظيم الذاتي، بحيث تنضمّ الجهات المانحة في مرحلة متأخرة أكثر. على الجهات المانحة أن تدعو الجهات المستفيدة بهدف تبليغها بالاستراتيجيات المتبعة وحتلتها بخصوص عملها، بدل دخولها للمساحات المخصصة للنشاط)
  - تشجيع وعي أكبر للجهات المانحة تجاه سلطتها وتأثيرها على المساحات المعدّة للنشاط وإزالة العبء عن الجهات المانحة من أجل التّواصل بخصوص هذا الأمر و/أو فرض الحدود
  - على المنظّمات غير الحكوميّة الدوليّة الاعتراف بالسلطة التي تتمتّع بها ضمن الفضاءات المخصصة للنشاط وإنهاء السلوك الذي ينزع نحو الإداريّة أو التّشويش
  - تناول الحضور المفرط الذي تتمتّع به الجهات المانحة والقطاع الخاصّ في المؤتمرات والمجتمعات المنعقدة. على الحركات مقاومة هذه التّزعة واستعادة هذه الفضاءات لنفسها
- ممارسة شفافيّة متبادلة بين الجهات المانحة والجهات المستفيدة فيما يخصّ الأولويّات، والأهداف الاستراتيجيّة، والقيم، والسّياسة
  - تمكين القيام بتقييمات مجهولة الاسم ومتبادلة للعلاقة بين الجهات المانحة والمستفيدة
  - خلق مساحات لتبادل المعرفة بين الجهات المانحة والجهات المستفيدة
  - ممارسة الشفافيّة حول انخراط الجهات المانحة في الأجهزة التي تعرقل عمل المنظّمات التي تعمل من أجل تقديم الصّحة والحقوق الجنسيّة والإنجابيّة (مثلاً، دعم الصّناعات الاستخراجيّة، التّزعة العسكريّة، إلخ. والاستثمار فيها)
  - ممارسة الشفافيّة حول غاية التّمويل وكيفيّة صنع القرارات التّمويليّة
  - إدراك الدّور المزدوج لبعض المنظّمات كجهات مانحة ومستفيدة في ذات الوقت (مثلاً، صناديق المرأة، الجهات الرّاعية ماليّاً، إلخ.) وديناميكيات القوّة المركّبة الكامنة في ذلك

## الخبرة

- توفير النشطاء من الحركات من أجل المساعدة في توجيه عملية تمويل النشاط. يتطلب ذلك الاعتراف بنطاق واسع من التجارب وتخفيف الشروط الرسمية المطلوبة بخصوص تحصيل مستوى علمي معين خلال عملية الاختيار والتوظيف
- الاستماع إلى الحركات في خطاباتها حول "ضم الرجال والشباب" في أنشطتها - فمفهوم بعض المنظمات غير الحكومية العالمية للقضايا النسوية سطحي، منظمات تنخرط أحياناً في نوع برمجة تعزز من الممارسات الأبوية والألساواة البنيوية
- الإصغاء وتقبل الاقتراحات والملاحظات من الجهات المستفيدة
- اعتماد عملية تشاركية لتقديم المنح والتي تشمل الحركة في قراراتها التمويلية
- الاستماع إلى معرفة الجهات المستفيدة المكتسبة وخبرتها وممارسة المرونة تجاه التغييرات في النماذج المنطقية وأطر عمل المشاريع
- على الجهات المانحة اعتماد مسؤولية فهم السياق الذي يعمل ضمنه النشطاء. من خلال وجود إدراك واضح لما يحصل في المدينة/الدولة/المنطقة، تتمكن الجهات المانحة من فهم التغيير البيئي بشكل أفضل وكذلك كيفية دعم احتياجات الجهات المستفيدة منها

## الاستدامة

- الاعتراف بأن التغيير يحتاج إلى الوقت - وتخصيص تمويل طويل الأمد ومرن للاستخدام بهدف تغطية التكاليف الضرورية غير المباشرة والأساسية كالإيجار والرواتب وتكاليف الاجتماعات
- شمل تمويل إضافي من أجل توفير الدعم لإجازة الأمومة أو الأبوة في المنظمات وتكاليف أخرى لطاقم العمل

- تعريف الجهات المانحة للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية كنشطاء من أجل حقوق الإنسان والاستثمار في سلامتها وأمنها
- دعم وتشجيع الاعتناء بالنفس والسلامة وتقديم بدل منصف للأتعاب ضمن منظمات الجهات المستفيدة
- تسهيل عمليات التقديم لجهات مانحة ومصادر دعم أخرى
- إتاحة استخدام مرن لصناديق المنظمات التي تستثمر في الأنشطة المولدة للعائدات
- تشجيع ودعم دمج مركبات النشاط إلى جانب مشاريع تقديم الخدمات
- عدم تأليه مجموعات معينة أو منظمات معينة - الاستثمار في الحركات، وليس في الأفراد وحسب

## تفكيرك عزلة المجموعات عن بعضها

- تمويل ودعم الفضاءات لبناء الحركات، والتعاون المشترك بين الحركات، وبناء الاستراتيجيات
- بناء وعي الجهات المانحة بخصوص الروابط المتشابهة بين القضايا، والدور الضروري للعمل المشترك بين الحركات، والخطر الكامن في فصل القضايا عن بعضها - تعديل مسارات التمويل وشروط تقديم التقارير تبعاً
- اعتماد توجه التقاطعية (intersectionality) وتوسيع الدعم للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية من أجل تقديم المنح والتمويل المتوقع لمنظمات بقيادة كويرية

## أسئلة على الجهات المانحة طرحها على الجهات المستفيدة

- ما هو الاحتياج المالي المطلوب من أجل تحقيق أهدافك؟ أي موارد أخرى أو نوع دعم آخر مطلوب لإنجاح هذا المشروع؟
- ما هي التغييرات الخارجية التي أثرت على منطمتك أو نشاطك؟ أو، ما هي التغييرات الداخلية؟
- هل حدثت أي تغييرات غير متوقعة خلال فترة تقديم المنح؟
- ما هي الحركات التي عملت سويًا معها أو تعاونت معها؟
- ما هي الأدوات/الآليات/التوجهات التي اعتمدها للوصول إلى غايات نشاطك؟
- ما هي الموارد المطلوبة من أجل متابعة وتقييم عملك؟
- كم من الدورات التقييمية توّدين (سنوية، فصلية، إلخ)؟
- ما هي الطريقة الأفضل لتقييم عملك؟

• كيف سيعينك ذلك على عملية التعلّم الداخليّة؟

• ما هي بعض الافتراضات المعتمدة في نظريّتك نحو التغيير؟

• أديك أيّ ملاحظات أو أفكار لنا حول عملية تقديم التقارير أو تواصلنا مع الجهات المستفيدة من منحنا؟

• ما هي الموارد التي خُصّصت بهدف كتابة وتقديم هذا المقترح/التقرير؟

• ما كان وقع هذه المنح على طاقم العمل ومنطمتك؟

## أسئلة للطّرح على الجهات المانحة؟

• ما هي نقاط التّدقيق المعتمّدة في مراجعة وقراءة تقارير التمويل؟ (مع اقتراحات لإزالة أسئلة إضافية)

• ما هي العملية المتّبعة في استقبال وتحليل واستخدام التقارير؟

• هل ستستخدّم هذه التقارير والمعلومات بأيّ طريقة أخرى (لوضع السياسات، مثلاً)؟



Action Canada  
for Sexual Health & Rights

تموّل الحكومة الكنديّة، عبر الهيئة الكنديّة للشؤون الخارجيّة وأوكسفام ومتمبرعات ومتمبرعين أفراد مشروع "مستقبلها، فاختيارها"

Canada

كّنت الهيئة الكنديّة للشؤون الخارجيّة من انعقاد هذا الاجتماع وتقديم هذا التقرير كجزء من مشروع "مستقبلها، فاختيارها" مع أوكسفام كندا